

معايير جودة الكتاب المدرسي بين الواقع ورؤى التطوير من وجهة نظر معلمي
مرحلة التعليم الأساسي ببلدية حي الأندلس - مدرسة السلام أنموذجا -
د. نعيمة بشير عبدو *

كلية التربية / قصر بن غشير ، جامعة طرابلس ، ليبيا

bdwnymt@gmail .com :

0009 0000 - 2954 -2290

تاريخ الإرسال 2026/7/22م تاريخ القبول 2026/8/23م

Quality Standards of School Textbooks Reality and Development perspective from the Viewpoint of Basic Education Teachers at AL .Nour Al.Asasi School .Al .Salam Model School

D : Nahima Bashir Abdo

Abstract

The textbook is considered an essential educational and instructional support tool, as it contains the scientific content and the tools that enable learners to acquire knowledge and develop their understanding. This study aims to identify the extent to which the quality standards of the school textbook are consistent with reality from the perspective of primary . stage teachers in Al .Andalus. The descriptive .analytical approach Was used to describe, analyze, interpret the phenomenon and to reach findings that serve the objectives of primary. stage teachers at Al .Salam School .The Study sample comprised (140) teachers, from whom a random sample of (70) teachers was selected .The questionnaire was distributed to them .and (60) questionnaires were retrieved .Statistical methods were applied to analyze the data .including frequencies, percentages .arithmetic means, standard deviations, and other statistical procedures The study reached the following findings:

- 1.. The level of availability of quality standards in the content of the school textbook was moderate ,with variations among the items .Some standards achieved high levels ,whereas others achieved low levels
- 2..The degree to which quality standards are available in The language and style of the school textbook at the primary education stage was moderate ,with an overall arithmetic mean of (2.95).The standard deviations of the items ranged between (2.52) and (3.41) .
- 3..The quality of the school textbook in terms of its presentation and layout was generally rated as moderste .indicating the need to apply quality standards to its content ,language style, and the overall design of the textbook

الملخص:

يعتبر الكتاب المدرسي دعامة تربوية وتعليمية أساسية ، فهو الوعاء الذي يحوي المادة العلمية وأداة من الأدوات التي تجعل المتعلمين قادرين على بلوغ أهدافهم المنشودة ، ولهذا هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على معايير الجودة للكتاب المدرسي بين الواقع ورؤى التطوير من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي ببلدية حي الأندلس ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كونه من أنسب المناهج التي تسعى إلى وصف الظاهرة وتحليلها والوصول إلى نتائج تخدم معطيات الدراسة ، وتكون مجتمع الدراسة من مدارس التعليم الأساسي ، وتم اختيار مدرسة السلام ، أما عينة الدراسة فكانت من معلمي مدرسة السلام للتعليم الأساسي ببلدية حي الأندلس والبلغ عددهم (140) معلمة تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (70) ما بين معلم ومعلمة وزعت عليهم استمارة الاستبانة تم استلام (60) استبانة فقط أجريت عليها عمليات التحليل الإحصائي (التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية . وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- 1- إن مستوى توافر معايير الجودة في محتوى الكتاب المدرسي جاءت متوسطة مع وجود تفاوت بين الفقرات حيث حققت بعض المعايير درجات مرتفعة، والبعض الآخر درجات منخفضة.
- 2- إن درجة توافر معايير الجودة في لغة وأسلوب الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي جاءت متوسطة بوجه عام بمتوسط حسابي كلى بلغ نحو (2.95) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.52- 3.41)
- 3- أن جودة الكتاب المدرسي من حيث الإخراج كانت بدرجة متوسطة بشكل عام ،

مما يشير إلى ضرورة تطبيق معايير الجودة في محتوى ولغة وأسلوب وإخراج الكتاب المدرسي ..

1-1- مقدمة:

أخذ مفهوم الجودة حيز من اهتمام الباحثين؛ نظرا لما يتطلبه العصر الحالي، ولما فرضته العولمة في جميع المجالات وعلى شتى مناحي الحياة بما فيها العملية التعليمية.

إن الاهتمام بإدخال مفهوم الجودة في مجال التربية والتعليم مطلب أساسي تسعى له وزارات التعليم وتبذل له جهود حثيثة من أجل تحسين وتطوير مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي وفي مقدمتها المنهج الدراسي الذي يعكس جودة النظام التربوي، ولا يأتي تطويره إلا بتطوير الكتاب المدرسي الذي يعتبر أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية في ظل المفهوم الحديث للمنهج.

الكتاب المدرسي دعامة تربوية أساسية، فهو الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية وأداة من الأدوات التي تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ الأهداف التعليمية، ومما يزيد من دور الكتاب وأهميته إننا مازلنا نعتمد في مناهجنا على مناهج المواد الدراسية المنفصلة حيث تقتضي طبيعة هذه المناهج أن يؤلف لها كتاب مدرسي خاص يغطي جميع مفرداتها، وعلى التلاميذ أن يدرسوه ضمنا لنجاحهم.

ولهذا فإن الكتاب المدرسي المتميز يجعل التلاميذ أكثر استعدادا وتشوقا لدراسته، ويجعل المعلم أكثر راحة ورضا عما يقدمه، وقد أكد " ولجوز " willogase بقوله: إن التعليم يتطلب انتقاء وتنظيم المعلومات بما يتناسب مع حاجة المتعلمين ويكون ذلك عن طريق المناهج والكتب المدرسية وفق أسس علمية منظمة (داود حلس، 2007، 3).

وفي ندوة الجمعية المغربية لمفتشي التعليم الثانوي حول الكتاب المدرسي تحت شعار - لماذا الكتاب المدرسي؟ - وذلك لأن الكتاب المدرسي يقوم على نفس المرتكزات الابدولوجية التي يقوم عليها النظام التعليمي بل الكتاب المدرسي يترجم تلك الأسس إلى جزيئاتها الصغيرة حتى يستطيع المعلم رؤيتها رؤية واضحة، كما أكد أيضا على تفعيل مبدأ الحق في الجودة البيداغوجية للجميع وبذلك أصبح من اللازم تخطيط الكتب المدرسية وفق مبادئ الهندسة البيولوجية حول حاجات المتعلمين واهتماماتهم ومراعاة مستوياتهم الإدراكية والمعرفية (أكرم القصاص، 2021، 1)

وقد حددت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ثمانية معايير للجودة كان من بينها جودة الكتاب المدرسي ، كما وضعت الهيئة القومية أيضا معيارا لجودة الكتاب المدرسي وهو ارتباط الكتاب بالتقويم الشامل بحيث يمكن للتلميذ والطالب أن يحدد مستواه ذاتيا .

ومن جهة أخرى فقد قال الدكتور - مجدي سالم - رئيس الهيئة لمعايير الجودة إن الغرض من اعتماد جودة الكتب المدرسية هي وضع وثيقة علمية تقدم كأداة استرشادية لمتخذي القرار للمساعدة في تصميم وتنفيذ كتاب يتسم بالجودة ويكون متميزا، أما محليا فقد توصلت دراسة (حليمة درويش) إلى ضرورة مراعاة معايير الجودة في تحديد مستوى الكتاب المدرسي لكل مرحلة تعليمية خاصة مرحلة التعليم الأساسي . وبناء على ما سبق ينبغي العمل على تطوير الكتب المدرسية في المراحل التعليمية الأولى، وربطها بالمعايير العالمية للجودة من أجل المنافسة مع الدول المتقدمة وتحقيق التميز في المجال العلمي .

1-2- مشكلة الدراسة:

يتسم العصر الحالي بالتطور السريع في كافة المجالات، وما يتميز به من ثورة في عالم التقنية والاتصال الذي كان واجبا على كل أمة تريد أن تحفظ لنفسها مكانة مرموقة بين الأمم أن تواكب هذا التطور ومنها تطور الكتاب المدرسي ومتابعته لكل جديد منه وفائدة تعود على النظام التعليمي.

وانطلاقا من أهمية الكتاب المدرسي باعتباره الأداة الرئيسة والوسيلة التي تترجم أهداف المنهج، وما ترغب التربية في تحقيقه، لذا يجمع التربويون ويؤكدون على أهمية أن يبنى الكتاب المدرسي على أسس علمية وتربوية وأن يلبي متطلبات نمو الطلبة وحاجاتهم وحل مشاكلهم وتحقيق طموحاتهم من التقدم.

ولذا ترى الباحثة أن الكتاب المدرسي يتعرض لجوانب متداخلة علمية وتربوية وفنية، وبذلك يعاني أزمة من أبرز سماتها ضعف المحتوى العلمي وضعف عنصر التشويق والإثارة، والتركيز على المعلومات والمعارف وعدم مراعاة الإخراج اللغوي للمتعلم. بالإضافة إلى أن الكتاب لم يرتق إلى مستوى الطموح في تحقيق الأهداف التعليمية لعدم إثارته للتفكير العلمي ومسايرته لروح العصر وتطوراته، فمن الضروري إخضاع الكتاب إلى التقويم المستمر للمنهج والنقاط السلبية والعمل على تحسينها، ومن هنا تسعى الباحثة إلى إيضاح حجم الهوة بين واقع الكتاب وما يجب أن يكون عليه وفق معايير الجودة .

1-3- تساؤلات الدراسة:

- ما واقع جودة الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدرسة السلام ببلدية حي الأندلس أنموذجاً ؟
وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :
- س1/ ما معايير الجودة في محتوى الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي ؟
س2/ ما معايير الجودة في لغة الكتاب وأسلوب عرض الكتاب المدرسي ؟
س3/ ما معايير الجودة في طريقة إخراج الكتاب المدرسي؟
س4/ ما التوصيات التي يمكن أن تسهم في تجويد الكتب المدرسية وفق معايير الجودة؟

1-5 - أهداف الدراسة:

- 1/ التعرف على معايير الجودة في محتوى الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي.
2/ التعرف على معايير الجودة في لغة الكتاب وأسلوب عرض الكتاب المدرسي.
3/ التعرف على معايير الجودة في طريقة إخراج الكتاب المدرسي.
4/ الخروج ببعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تجويد الكتب المدرسية وفق معايير الجودة

1-4 - أهمية الدراسة:

- 1/ يمكن أن تفيد الدراسة المسؤولين عن إعداد وتطوير المناهج والكتب المدرسية من خلال التعرف على معايير الجودة في محتوى الكتاب المدرسي ولغته وأسلوب عرضه وإخراجه.
2/ قد تزود هذه الدراسة القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها بقائمة معايير الجودة من أجل مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها وتأليف الكتب المدرسية بما يضمن لها الجودة.
3/ قد تفتح الدراسة الحالية والتوصيات المترتبة عليها المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى حول تطبيق معايير الجودة للكتب المدرسية الأخرى الثانوية والجامعية .

1-6 - مصطلحات الدراسة:

- 1- **الكتاب المدرسي** : مجموعة من المعلومات الأساسية التي وضعت لتحقيق أهداف محددة مسبقاً (معرفية - مهارية - وجدانية) تقدم هذه المعلومات في شكل علمي

منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة (فاطمة سعدي ، 2017 ، 491)

ويعرف أيضا بأنه " الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة ، كما يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ (أبو الفتوح رضوان ، 37) .

- التعريف الإجرائي للكتاب المدرسي: هو مصدر تعليمي يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر ، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية ، وهو أداة من أدوات التعليم والتعلم يعتمد عليها المعلم في تنظيم تعليمه والمتعلم في قراءاته وأنشطته لإحداث التغيرات المرغوبة في أنماط سلوكه.

2- معايير الجودة:

شروط ومواصفات ومتطلبات قياسية لشيء أو عمل أو أداء ما ، بحيث تصف هذه المعايير الشيء أو العمل أو الأداء في أجود صورة وأكملها في ظل سياقات معينة . (محمد طيوب ، 2011 ، 319)

3- معايير الجودة: مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علميا التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على النوعية والكمية بهدف تحديد مواطن القوة لتعزيزها وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها (عبد القادر فرشوخ ، 2014 ، 11)

4- جودة الكتاب المدرسي: بأنه : "توافق الشروط والمواصفات الواجب توافرها في الكتاب المدرسي المقرر مع المعايير السليمة المتعارف عليها؛ وصولاً للتعليم والتعلم الفاعل المؤدي لتوليد الأفكار والإبداع لمواجهة الحياة العملية بأقل جهد وتكلفة " (أبو القاسم علي ، 2019 ، 7)

- التعليم الأساسي : تعليم موحد توفره الدولة للجميع ممن هم في سن التعليم ويجمع المتعلمين من هم بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية ، ويقوم بتوفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف (حليلة درويش ، 2021)

- حدود الدراسة:

1/ الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على معرفة معايير الجودة للكتاب المدرسي بين الواقع ورؤى التطوير بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، "مدرسة السلام "ببلدية حي الأندلس أنموذجا .

2/ الحد البشري: على عينة من المعلمين والمعلمات بمرحلة التعليم الأساسي بمدرسة السلام التابعة لببلدية حي الأندلس .

3/ الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال العام 2026م

الحد المكاني: طبقت الدراسة على مدرسة التعليم الأساسي ببلدية حي الأندلس " مدرسة السلام أنموذجا

ثانيا - الاطار النظري:

أولا - الكتاب / والكتاب المدرسي :

1- توطئة :

يحتل مجال الجودة الشاملة مكانة مهمة في المجال العلمي ، وخاصة في مجال التربية والتعليم فقد ظهرت المعايير العالمية للجودة الشاملة وظهرت نماذجها ومؤشراتها التي تعني بجودة المنتج التعليمي مثل معايير بالدريج (Baldrige) في أمريكا وجائزة ديمينج (Deming) في اليابان وظهرت مراكز التميز والجودة ومؤشرات الاعتماد الأكاديمي والمهني ، والمواصفات الدولية للجودة الشاملة (iso) بتقسيماتها المختلفة وأنظمة الرقابة على الجودة الشاملة وظهرت العديد من النماذج لتطبيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم وبدأ تطبيق معايير الجودة الشاملة في مناهج التعليم ، وبما أن الكتاب المدرسي هو الوثيقة التي تعكس المنهج وتعتبر عنه فقد اتجه الاهتمام بتطوير هذه الكتب في ضوء معايير الجودة الشاملة ونماذجها (أحمد برقعان ، 2010 ، 70)

الكتاب المدرسي من العناصر المكونة للنظام التعليمي ، فهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه ، فضلا عن كونه مصدرا يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة لبناء شخصية المتعلم بالتالي فهو الوثيقة المهمة بين كل من المعلم والمتعلم والمدرسة والمجتمع .

ومن هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي في إعدادهِ وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية وتربوية ومراجعتهِ والتدقيق في علاجه وفق متطلبات المجتمع. إن إصلاح التعليم يحتاج إلى نظرة شاملة مبنية على النوعية والجودة في مختلف مكونات العملية التعليمية ولهذا اختارت بعض الدول الرائدة في مجال التعليم اعتماد نظام الجودة في إصلاح منظوماتها التربوية، والذي اتضح فاعليته ونجاحه في تحقيق النتائج المرجوة .

فمصطلح الجودة يشير إلى مجموعة من المعايير أو الأسس التي يمكن تحديد المستوى الملائم والمرغوب فيما يقدم للمتعلمين من كتب ومواد تعليمية وأنشطة

وممارسات تدريسية بما يمكنهم من أداء المهارات المنوطة بهم في مرحلة تعليمية معينة وطبقا لمخرجات تعلمهم (إيمان عطية ،2020، 110)

2- نشأة الكتاب المدرسي في العالم الغربي والعربي:

يعد الكتاب الوسيلة الأولى للثقافة والتعلم فهو يحمل في داخله فكر الإنسان وإبداعه فمنذ اختراع الكتابة قبل ستة آلاف سنة كانت البدايات الأولى لشكل الكتاب من خلال تسجيل الإنسان لأفكاره على المواد الموجودة في بيئته مثل الحجارة وجدران المعابد، وعندما اخترع المصريون ورق البردي وتوصل الأشوريون إلى ألواح الطين كانت المرحلة الثانية لشكل الكتاب، ثم استخدمت الجلود والرقاع وأدوات كتابة أخرى فوصل الكتاب المرحلة الثالثة بشكله التقليدي.

تم اختراع الطباعة على يد (يوحنا جوتبرنج) عام 1440م وفي القرن الخامس عشر الميلادي

أخذت المطابع في أوروبا تتوسع في طبع الكتاب المدرسي والكتب البيئية والفلسفية ، وقد أدى اختراع الطباعة إلى خلق قارئ جديد لديه الرغبة في تعلم القراءة والكتابة والحساب خاصة عند الأطفال والنساء من الطبقات غير الميسورة ماليا والتي كانت ترى في التعليم وسيلة للارتقاء اجتماعيا(محمد الخطيب ، 2007، 10)

إلى أن وصل اهتمام دول أوروبا وأدخلت نظام التعليم الإلزامي والمجاني في المرحلة الابتدائية في القرن السابع عشر ومنها وصل النظام إلى بريطانيا في القرن التاسع عشر.

وقد حول رجال التربية في أوروبا كتب التقاويم وهي كتب سنوية كان يصدرها الناشر سنويا تحتوي على معلومات عامة دينية وعلمية في الطب والزراعة واستطاع رجال التربية تحويلها إلى كتب موجهة إلى المعلم والمتعلم وأصبحت مراجع يدرسها الطلاب وركنا كبيرا في العملية التعليمية لتحقيق الأهداف التي تسعى سياسة التعليم إلى تحقيقها، واتفق الجميع على أن تحسين التعليم سوف يؤدي إلى تطور المجتمع اقتصاديا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا

وأصبح بعض الناشرين في الغرب يوجهون جزءا من استثماراتهم للنشر بالمدارس إلى جانب خططهم النشرية الأخرى، أتاح هذا النوع من النشر (الكتب المدرسية وطبعت بكميات كبيرة جدا مقارنة بكميات الكتب الأخرى (محمد رشاد ، 27)

فحقق لهم فوائض مالية ومكنهم من تحقيق طموحاتهم البشرية فأسسوا المراكز العلمية

لنشر وطباعة الكتاب المدرسي وكوّن فرقا أعلى مستوى من المؤلفين والمصممين والمحررين والطابعين حتى وصل الكتاب إلى مستواه الحالي. ومع بدايات القرن التاسع عشر ظهرت ملامح جديدة في إعادة إحياء دور التعليم كحامل للواء النهضة التي شهدها العالم العربي، ففي مصر شكّلت بعثات محمد علي إلى أوروبا نواة فاعلة تتلمذ على يديها علماء ومفكرون وكانت حجر الأساس للنهضة التعليمية بإنشاء المدارس وأبرزت كوكبة من الطلاب الذين ساهموا في تأليف الكتب أمثال (طه حسين / أحمد أمين)

3- مفهوم الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي (مصدر تعليمي يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية، فهو أداة مهمة من أدوات التعليم والتعلم يعتمد عليها المعلم في تنظيم تعليمه والمتعلم نحو قراءته وأنشطته لإحداث التغيرات المرغوبة في أنماط سلوكه.

- ويعرف أيضا بأنه " مجموعة من المعلومات الأساسية التي وضعت لتحقيق أهداف محددة مسبقا معرفية ووجدانية ومهارية وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين لفترة زمنية محددة ".
- أما مفهوم (جودة الكتاب المدرسي - فهي متطلبات أو مواصفات معينة لأو جملة من السمات والخصائص التي يجب توفرها في الكتاب المدرسي والتي تجعله قادرا على تحقيق الأهداف المنشودة.

إن الحكم على جودة الكتاب ليس بالأمر السهل الذي يمكن أن يتناوله غير المتخصصين من خلال التعبير عن انطباعاتهم الشخصية بل ينبغي أن يستند على أسس ومعايير علمية يمكن الحكم على جودة الكتاب من خلالها. (فاطمة بو فادية، 2023، 18)

4 - الأسس التي يقوم عليها الكتاب المدرسي:

- توافق محتوى الكتاب المدرسي مع الفلسفة العامة للمنهج.
2/ انسجام محتوى الكتاب مع الفلسفة العامة للدولة ، فكل دولة فلسفتها الخاصة بها والتي يعكسها النظام التربوي ، والكتاب المدرسي يعكس أهداف المنهاج ويترجمها إلى واقع معاش.

3/ التنظيم المنطقي : ينبغي أن يكون واضحاً فيما يتعلق بالمحتوى أو المهارات أو الأنشطة المتضمنة في الكتاب ، فينبغي عند تقديم المهارات والأنشطة الأخذ في الاعتبار الانتقال من البسيط إلى المعقد ومراعاة التوازن والتكامل والتسلسل.

4/ مناسبة المحتوى لقدرات المتعلمين (مراعاة اهتمامات وحاجات المتعلمين النفسية والمعرفية).

5/ المحتوى العادل غير المتحيز إلى توجه معين سياسي أو عشائري معين ويحترم شخصية الطالب.

6/ الشمولية والبساطة في طريقة العرض والتقويم.

7/ أن يرتبط بالحياة فلا قيمة للكتاب ما لم يرتبط بحياة الطالب الذي نعهده ليكون رجل المستقبل ويواجه معترك الحياة.

8/ الإخراج الفني يجب أن يكون جذاباً للطلبة والمعلمين على حد سواء (فغلاف الكتاب وحجم الخط وجودة الورق دليل على جودة الكتاب (ابتسام الزويني ، 2017، 10)

5/ أهمية الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي ذو أهمية حيوية ودور فاعل في العملية التعليمية والتربوية لا غنى عنه، بل هو كما يقولون حجر الزاوية في عملية التعلم" وترجع أهميته للمميزات التالية:

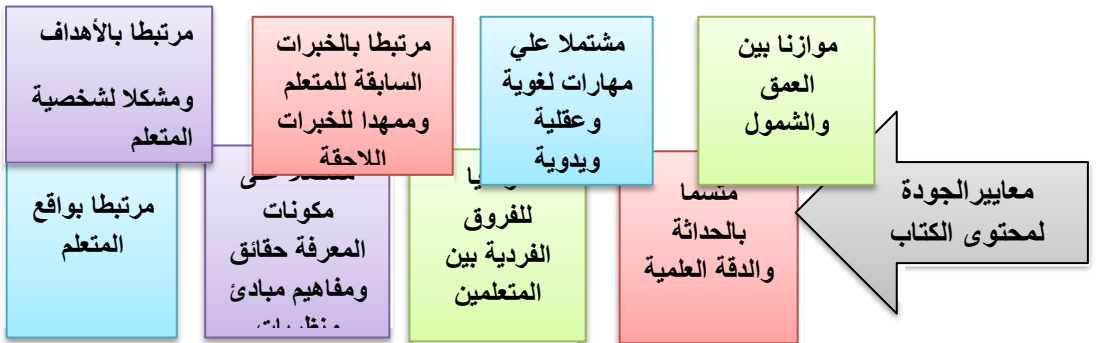
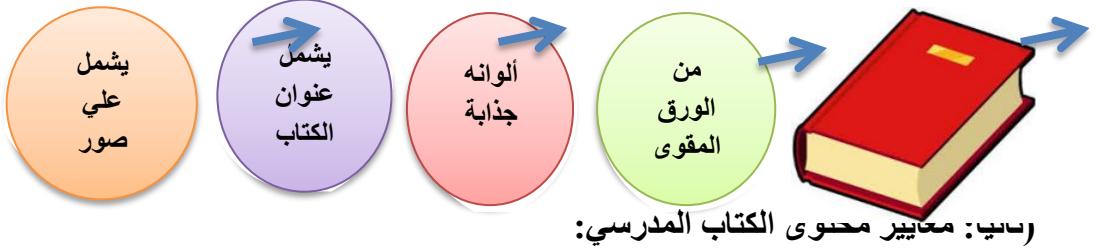
- يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرائق تدريسها.
- يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.
- يكسب التلاميذ الصفات التربوية والاجتماعية المرغوبة.
- يمكّن المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المناهج والإلمام بها، وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.
- يحوي على الوسائل ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ، وعليه فهو أيسر الوسائل استخداماً وأخفها حملاً إذا قيس بغيره من الوسائل كالأفلام، برامج التلفاز، أجهزة التعليم الحديثة (عبد القادر فرشوح ،2014، 7)

6 - أنواع الكتاب المدرسي:

- لكل مرحلة تعليمية مجموعة من المقررات الدراسية تحمل مسمى الكتاب المدرسي مثلاً كتاب التربية الإسلامية أو اللغة العربية أو الرياضيات إلخ
- ولكن هناك مصطلحات أخرى للكتاب المدرسي منها :
- 1/ الكتاب المدرسي الفردي وهو يتكون من إحدى الكتب السابقة.

- 2/ الكتاب المدرسي التجليدي لفصل معين أو لمستوى مدرسة معينة.
- 3/ الكتاب المدرسي المتسلسلي / وهو الكتاب المدرسي التجليدي الذي يشمل بعض مستويات المدرسة (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) (عمر الجراح ، 2019 ، 32)
كما صنف الكتاب إلى أربع مجموعات وهي:
1/ الكتاب المدرسي الرئيس / يعني الكتاب المصدر الرئيس الذي يستخدمه المعلم والطلاب في عملية التعليم والتعلم ويحتوي الكتاب على معلومات مرتبة ترتيبا نظاميا لمادة دراسية.
2/ الكتاب المدرسي الثانوي أو الإضافي / ويحتوي على معلومات لتكمل الكتاب المدرسي الرئيس مثلا إعطاء مباحثة معينة في المنهج أكثر شمولاً وعمقا ولا يركب هذا الكتاب بكامله بناء المنهج من الأهداف والمادة وطريقة التقويم فهذا الكتاب ينفع الطلاب إذا وجدوا صعوبة في الكتاب الرئيس.
3/ الكتاب القرائي / وهو يحتوي على معلومات لا ترتبط بالأغراض المطلوبة في المنهج مباشرة بل هو نافع للطلاب والمعلم كإضافة معلومة أو تسلية.
4/ الكتاب المصدري / يعني الكتاب كمصدر للمعلومات المأمونة في صدقه وثابته حتى يكون المرجع الرسمي في عملية التعليم والتعلم (نايل الحجابي ، 2020 ، 256)
7. الشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد:

أولا / المعايير الخارجية العامة للكتاب المدرسي



ثانيا - مؤشرات الجودة في الكتاب المدرسي:

أولا / تصميم الكتب وإخراجها وطباعتها:

تتضمن ذلك معايير مثل الوضوح في الطباعة ، ووضوح المحتوى ، وضوح الكلمات والألفاظ والجمل والنصوص وما تتضمنه من مسافات مناسبة بين السطور تمكن الطالب من القراءة والفهم والاستيعاب فضلا عن تمكنه التعامل مع المادة المقررة ، وأن تكون الوسائل الإيضاحية على اختلاف أنواعها كالصور والخرائط والنماذج والمخططات تتسم بالتنوع والحدثة وتلائم أنماط التفكير المختلفة للطلاب ، وأن يكون الهدف المنشود هو تبسيط محتويات الكتاب وتلخيصه وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة إلى الواقع الحسي للمتعلم .

ثانيا / مؤشرات تتعلق بطرق عرض المحتوى وتنظيمه:

أ — يجب أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه ، وبين مفردات المنهج الدراسي وأهدافه فلا بد أن يتدرج من البسيط إلى المعقد وأن تتنقى كلماته وتستخدم كلمات مألوفة عند المتعلم .

ب - أن تتصف المعلومات والحقائق بالحدثة والعمق والشمول لكافة جوانب العملية التعليمية والأبعاد المجتمعية.

ج - أن يتضمن الكتاب معلومات وحقائق تتناسب ومستويات الطلاب العقلية والثقافية والاجتماعية واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية.

د - أن يخلو من أي أخطاء علمية تتعلق بالمفاهيم أو المصطلحات فضلا عن خلو المعلومات من الصعوبة في العرض أو التفسير.

- أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في المادة نفسها. هـ

و - أن يوفر الكتاب للطلاب في نهاية كل جزء تعليمي أو وحدة من وحداته قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر التي يرجع إليها الطلاب أثناء قراءته الخارجية لإثراء معلوماته وتعميق معارفه.

ثالثا/ مؤشرات تتعلق بمدى ارتباط المحتوى بالنواحي الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتعلم:

وهو ما يتعلق بمدى مراعاة المحتوى لمتطلبات النمو وخصائصه ومراعاته للفروق الفردية للمتعلمين والذكاءات المتعددة بينهم، وكذلك ما يتضمنه المحتوى من خصائص المجتمع ومشكلاته والمضامين الثقافية والاجتماعية ، والصبغة الإسلامية

والهوية العربية والوطنية ، وتعبير المحتوى الشخصية القومية والتبعية الثقافية
والحضارية (أحمد المناعي ، 2017 ، 222)

رابعا / مؤشرات تتعلق بمدى الصحة اللغوية في محتوى الكتاب المدرسي:

أي: خلو المحتوى من أية أخطاء لغوية أو نحوية فضلا عن الأخطاء الإملائية
والأسلوبية ، فهذه المؤشرات تشير إلى الاستخدام المناسب للكلمات وتركيب الجمل
بحيث تسهم في سهولة قراءة المحتوى.

مما سبق يتضح أن معايير جودة الكتاب المدرسي تتمحور في النقاط الآتية:

1/ معايير تتعلق بالجودة الفنية لمحتوى الكتاب المدرسي.

2/ معايير تتعلق بالجودة اللغوية للكتاب المدرسي.

3/ معايير تتعلق بالجودة النفسية لمحتوى الكتاب المدرسي.

4/ معايير تتعلق بالجودة المجتمعية للكتاب المدرسي.

5/ معايير تربوية تتعلق بالجودة التربوية للكتاب المدرسي.

6/ معايير تتعلق بالجودة العلمية الأكاديمية لمحتوى الكتاب المدرسي (محمد الخطيب

، مرجع سبق ذكره ، 60) .

ثالثا - العملية التعليمية ودورها في تجويد الكتاب المدرسي:

1 - الكتاب المدرسي والمنهاج:

1/ ألا يكون مقصوراً بمادته ومحتوياته على تغطية مفردات المنهاج المقرر وحدها أو
على الحقائق والمعلومات النظرية المجردة المطلوب دراستها من قبل التلاميذ ضمناً
لنجاحهم في الاختبار فقط، وإنما يجب أن يعنى بتوفير فرص كافية ومتعددة لنمو
التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم لإشباع حاجاتهم ورغباتهم والتدريب على المهارات وبما
يساعدهم على التصرف بانتران وتعقل حيال المواقف الحياتية المختلفة والاندماج مع
بيئتهم المحلية.

2/ أن يوفر فرصاً كافية؛ لأن يربط ما فيه من معلومات جديدة بما يعرفه التلاميذ من
معلومات سابقة بحيث تصبح دراستهم للمادة الموجودة في هذا الكتاب تتسم بالعمق
والتكامل والشمول المطلوب.

3 / يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة رئيسة من وسائل تنفيذ المنهاج فإنه يحسن أن
يشارك في إعداد المعلمون إشراكاً فعلياً؛ لأن ذلك يساعدهم في فهم الكتاب وفلسفته
ومعرفة المبادئ التي بني على أساسها كما يفيد ذلك في التعرف على مبادئ التدريس

وأساليبه المختلفة ومن شأن هذه المساهمات أن تشجع على النمو المهني للمعلم (نغم جبار ، 2019 ، 470)

2/ الكتاب المدرسي وتحديث المادة وإثراؤها:

نظراً لتطور العلم المتسارع في عالمنا فإن بعض الكتب المدرسية يمكن أن تفقد الصدق أثناء طباعتها، ولذا يجب أن يبذل قصارى الجهد للتأكد من أن المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي تتفق مع الحقائق وأنها حديثة فيما يتعلق بالإحصاءات والنظريات العلمية.

للإفادة من الكتاب المدرسي يجب ألا يقتصر على مجرد تحصيل الأفكار الأولية واستظهار المعلومات الضرورية الموجودة فيه فقط وإنما يجب أن يشمل الكتاب - حيثما كان ذلك مناسباً للموضوع - على منتجات من نصوص المؤلفات المتخصصة؛ لتشجيع التلاميذ على تحصيل المعرفة بأنفسهم والاطلاع على آفاق أوسع.

2 / عرض المادة التعليمية في الكتاب:

■ عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي عرضاً مناسباً من قبل المؤلف وصياغته بأسلوب لغوي واضح وترتيبها ترتيباً جيداً، وبمهارة تربوية لا يسهل عمل المعلم فحسب بل يعمل أيضاً على تحسين طريقته في التعليم، كما يسهل على تلاميذه عملية التعلم، ويدربهم على التفكير المنظم.

■ على مؤلفي الكتاب المدرسي للمرحلة الأساسية الدنيا خاصة أن يعكس في كتابه ما تسعى إليه العلوم التربوية والنفسية من نظريات وتجارب فيما يختص بعملية التعليم والتعلم بحيث تعكس المادة الموجودة في كتابه تطبيق بعض الطرائق القائمة على علم نفس الطفل من جهة وتستجيب لطرائق التدريس الفاعلة. (أحمد المناعي ، مرجع سابق 220).

3/ الكتاب المدرسي والمعلم:

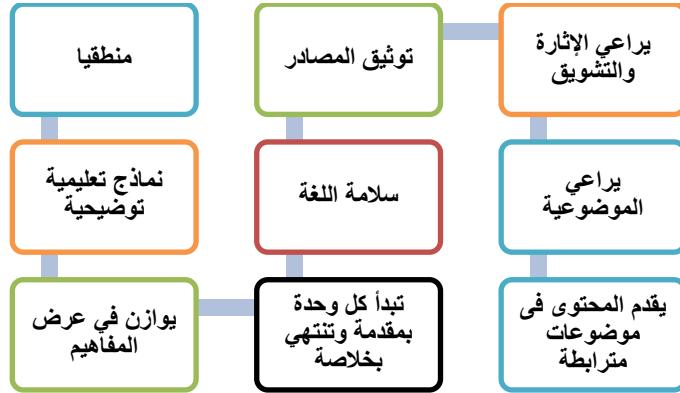
رغم أهمية الكتاب المدرسي في عمليتي التعليم والتعلم فلا يمكن أن يعتبر طريقة تدريسية مستقلة بذاتها تعرف بطريقة الكتاب، ولا يمكن أن يحل محل المعلم في كل شيء، وإنما هو مجرد وسيلة معينة من وسائل التعليم الأساسية التي قد يلجأ إليها المعلم في معظم ألوان التدريس لجعل نشاطه الصفّي أكثر فاعلية وحيوية (لطي البلوس ، 80)

- أبعاد الكتاب المدرسي:

هناك أبعاد تفرض نفسها بالنسبة للكتاب المدرسي منها:

- البعد الاقتصادي / ويتحكم في تكلفته الإجمالية عدة عوامل منها :
نوع الورق ووزنه ، مقياس الصفحة الواحدة ، نوع الطباعة ، عدد الصور
والرسومات ، والألوان
- البعد البصري / بما أن المتعلم يتلقى المادة من الكتاب بصريا فتتحكم فيه عدة عناصر
منها المسافة بين عيني التلميذ ويديه الممسكتين بالكتاب ، الألوان ومدى تجانسها ،
المسافة بين السطور ، مقياس الحرف المستخدم.
- البعد التربوي والنفسي / ويتعلق ذلك بنظرة التربويين نحو الكتاب المدرسي ، فالكتاب
رفيق التلميذ طول الوقت علي عكس الوسائل الأخرى وأهم عناصره هي : المادة
العلمية ، طريقة العرض كلية او جزئية ، الأهداف المتوخاة منه .
- البعد الفني والتقني / وهو من أخرج الكتاب فنيا وتقنيا على المؤلف أو المطبعي ،
فالأفضل أن تشكل لجنة لإخراج الكتاب تتكون من المؤلف وفني الطباعة وفني
الخطوط والرسم والإشراف التربوي ، والتصميم والإخراج.
فإذا أردنا أن نسند الكتاب إلى أحق الناس بتأليفه وإخراجه ، فيجب أن ننظر إليه من
ثلاثة جوانب متداخلة :
- الجانب العلمي - الجانب التربوي - الجانب الفني ، ولا تقتصر على جانب
واحد فقط بل يجب اتباع آلية طريقة المشروع المتكامل يتولى عملية تأليف الكتاب
وإعداده (إيمان النجار ، مرجع سبق ذكره ، ص 63).
- أهم مواصفات الكتاب المدرسي:
- أن يتماشى مع فلسفة المجتمع.
- أن يراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع ويحترم ذكاء الفرد وقدرته على
الإبداع والابتكار.
- أن يكسب المتعلمين المهارات والاتجاهات المرغوب فيها ويساعدهم على استخدام
التفكير العلمي في حل المشكلات.
- أن يساير النظريات التربوية الحديثة ويأخذ بمبدأ التعلم الذاتي ويثير الدافعية لدى
المتعلمين.
- أن يتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم، وأن يراعي الفروق الفردية بين
المتعلمين.

- أن يراعي التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته ويراعي الجوانب اللغوية كسلامة اللغة وجمالها ومناسبتها للرصيد اللغوي للمتعلم.
- أن يختم بقائمة المراجع التي يرجع إليها المتعلم عند الحاجة بالإضافة إلى المراجع التي تم اعتمادها من المؤلفين في الكتاب (أحمد المناعي ، مرجع سابق ، 200) - المعايير العامة للكتاب المدرسي:



- 1/ أن تكون لغة الكتابة واضحة وسهلة وأسلوب عرض المعلومات شيق.
- 2/ مراعاة المستوى اللغوي للطلاب.
- 3/ الترابط والتسلسل بين أجزاء مادة الكتاب.
- 4/ مواضيع الكتاب مترابطة ترابط منطقيا.
- 5/ وضوح العلاقة بين أهداف الكتاب وعرضه.
- 6/ مواكبة الكتاب للحدث العلمية في إعادته وتطويره.
- 7/ أن يشتمل الكتاب على مخططات ورسومات وإحصاءات تساهم في تسهيل عملية التعلم
- 8/ عرض المادة بطريقة تساهم في تنمية القدرة على التفكير العلمي (سهيل دياب ، مرجع سبق ذكره ، ص 22).

- مبادئ الجودة الشاملة في الكتاب المدرسي:

- 1/ التغيير باستمرار في جودة الكتب وتعديلها وفقا لمتطلبات العصر وتوجهاته.
- 2/ معالجة الأخطاء التي قد ترد في الكتب المدرسية سواء أكانت هذه الأخطاء فنية أم تتعلق بالمضمون أم تتعلق بالموضوعات المقدمة للطلاب أم لا تتناسب مع الثقافة المجتمعية.

3/ المراجعة المستمرة للحقائق والمعلومات المتضمنة في الكتب المدرسية نظرا لاختلاف حاجات الطلاب وحاجات المجتمع ومشكلاته وتغيرات العالم من حوله.
4/ الشمول والتكامل ، بحيث تشمل الكتب المدرسية عددا من الجوانب منها الجودة الفنية الشكل / الإخراج / الطباعة) ، وجودة الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية ، وجودة اللغة ، وجودة المعلومات والحقائق ومدى حدتها وتناسبها مع المجتمع (بدر بن خالد عسيلان ، 2011 ، 89)

مؤشرات الجودة في الكتب المدرسية :

من أهم مؤشرات الجودة المتعلقة بالجانب التربوي والفني للكتاب هو إخراج الكتب وتأليفها

مراحل إنتاج الكتاب:

يتطلب إنتاج الكتاب المدرسي تضافر الجهود والخبرات المختصة والتي تجمع بين التكوين العلمي في المادة المراد تأليف كتاب لها والتكوين التقني والفني بالتوازن مع التخصصات الأخرى ، حيث أظهرت الدراسات النفسية ، مثلا كالأبعاد النفسية للصورة والألوان المستعملة في إخراج الكتاب المدرسي بما يتناسب كل مرحلة عمرية وهذا ما يزيد إقبال المتعلم على الكتاب المدرسي ويشد انتباهه إلى تعلم المزيد. وينقلب الأمر إلى الأسوأ إذا لم يتم توظيف الصور والألوان بالشكل المطلوب والمناسب فيؤدي ذلك إلى تشويش انتباه المتعلم وإرباك إحساسه الفني والجمالي نظرا لكثرة مصاحبة المتعلم للكتاب المدرسي والنظر إليه **فيم الكتاب المدرسي إلى:-**
- مرحلة التأليف.

- مرحلة الإنتاج والإخراج الفني والتقني.

- مرحلة التوزيع والتسويق.

- طرق تأليف الكتاب المدرسي:

هناك ثلاث طرق يتم الاعتماد عليها واختيارها حسب الظروف الوطنية لكل بلد
1/ طريقة التكليف:

تقوم الجهة أو الهيئة المسؤولة بتكليف خبير أو عدد من الخبراء في مجال من المجالات بتأليف الكتاب المدرسي لمادة معينة في مدة زمنية محددة مقابل مبلغ مالي يرصد لهذا العمل ، وتتم عملية التأليف في ضوء المنهاج المعتمد .
من إيجابيات هذه الطريقة أنها من الطرق السريعة والفعالة حيث تسمح الجهة المعنية باختيار الأشخاص المناسبين.

أما السلبيات فمن الممكن عدم التوفيق في اختيار فريق التأليف حيث إن سمعة الشخص المكلف ومكانته المعرفية ومنصبه قد لا يكون كافيا لإثبات كفاءته وأحقيته للقيام بعملية التأليف.

2/ طريقة الإعلان أو المسابقة:

وهي طريقة شائعة تقوم بها اللجان المكلفة بالشأن التربوي بالإعلان عن مسابقة لتأليف الكتب الدراسية مقابل أجر معين، ويتضمن الإعلان المواد الدراسية المطلوب التأليف فيها والشروط والمواصفات والتاريخ المحدد للعملية وتاريخ إجراء المداولة وتاريخ الإعلان عن نتائج الكتب التي تم قبولها.

من إيجابيات الطريقة أنها أكثر موضوعية وتقل فيها المجاملة؛ لأن المؤلفين غير معروفين ، ويتم تقويم ما يؤلفونه من كتب بطريقة موضوعية وسرية ، كما يحضر فيها عامل المنافسة والتشجيع والإبداع وأخيرا لا يبقى إلا النموذج الأفضل فيحصل التطوير والتجويد للعملية التعليمية (صبرية بشير ، 2015 ، 20)

3/ طريقة اللجان:

حيث يتم تشكيل عدد من اللجان للتأليف حسب كل مادة وتتناسم اللجان العمل فيما بينها، وبعد الانتهاء من العمل يتم نقله إلى لجان أخرى قصد التقويم، وتشكل لجان أخرى لإصدار الحكم . وهذه الطريقة دقيقة وأكثر غنى من حيث التجارب والخبرات التي تساهم في إنتاج الكتاب المدرسي.

ومن سلبياتها أنها تحتاج إلى أوقات طويلة وقد تتأخر ولا يتم المطلوب خاصة إذا كانت هناك حساسيات سياسية بين المؤلفين(نايل الحجايا ، 2020 ، 390).

الدراسات السابقة والتعليق عليها :

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع الجودة ودرجة تحقيق معاييرها في الكتاب المدرسي، وذلك لتنوع التخصصات والنظر إليها بأكثر من اتجاه من قبل الباحثين ، وفيما يلي الدراسات السابقة التي تناولت موضوع جودة الكتاب المدرسي:

1/ **ضياء عبد الله التميمي :** تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي ، كلية العلوم الإنسانية ، بغداد ، العراق ، 2020م
تهدف الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي (المسحي) منهجا للدراسة وشمل مدرسي اللغة العربية والبالغ عددهم 373 ما بين مدرس ومدرسة في محافظة بابل للعام 2020 م ، أما عينة البحث فبلغ عددها 100 ما بين مدرس ومدرسة ، واستعمل الباحث العينة العشوائية لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة.
وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- أن هناك تباينا في توزيع المعايير على كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط.
- لا توجد قاعدة علمية موحدة لاختيار الموضوعات في الصف الثالث المتوسط معتمدة على معايير جودة الكتاب المدرسي .

2/ دراسة - هشام بن فروج ،(2020) بعنوان: دور الكتاب المدرسي في تحقيق جودة التعليم الابتدائي ، مناهج الجيل الرابع ، جامعة الأغواط ، الجزائر . وهدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على مدى مساهمة الكتاب الدراسي في تحقيق الجودة في التعليم الابتدائي، خاصة وأن التعليم الابتدائي يعتبر أهم مرحلة في حياة التلميذ؛ لأنه يبنى عليها الأساس التربوي والتعليمي له، ومن جهة أخرى فإن الإصلاحات الجديدة لمناهج التعليم في الجزائر والتي تعرف بمناهج الجيل الثاني قد ركزت على جودة المدرسة من خلال التأكيد على أن الكتاب المدرس يعد مدخلا رئيسا إلى جودة التربية والتعليم، وقد خرجت الدراسة بشرح التوجه الجديد للوزارة في مجال تجديد الكتاب المدرسي ، وكذا تبين بعض المقاربات المعتمدة في الكتب المدرسية الجديدة، والحد الذي يمكن لهذا التجديد المعتمد في إعداد الكتب أن يساهم في تحقيق الجودة، كما انتهت بتوصيات واقتراحات من شأنها أن تضيف للبحث التربوي وللمدرسة الجزائرية .

3/ دراسة :إبراهيم محمد علي حسبو ، (2023م) .واقع جودة الكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الابتدائي بالسودان ، ومدى توفير معايير جودة الكتاب المدرسي (كتاب اللغة العربية أنموذجا) ، وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع جودة الكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الابتدائي بالسودان ، ومدى توفير معايير جودة الكتاب المدرسي (كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي أنموذجا) واستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من كتاب واحد من كتب المرحلة الابتدائية ، واستخدم أسلوب تحليل الوثائق لجمع المعلومات ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن كتاب اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي تتوفر في بعض عناصره معايير جودة الكتاب وبدرجات متفاوتة حيث جاءت معايير جودة الأنشطة

في المرتبة الأولى وبنسبة مئوية 33.3% وكانت معايير جودة المادة العلمية في المرتبة الثانية وبنسبة 23.1% ، وجاءت معايير جودة المقدمة والمحتوى للوحدات التعليمية في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية 15.4 ، بينما جاءت معايير جودة الإخراج في المرتبة الرابعة وبنسبة 12.8% ، إضافة إلى أن هناك معايير لم تتوفر في الكتاب المدرسي، وبناء على ماتم التوصل إليه من نتائج أوصى الباحث الجهات المختصة بمراجعة معايير الجودة في الكتاب المدرسي للغة العربية .

4/ دراسة - بثينة محمود عباس المهداوي ، (2023م) دراسة تحليلية مقارنة حول " تقويم كتب القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي لعدد من البلدان العربية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي) ، وهدفت الدراسة إلى تقويم كتب القراءة للمصف الأول الابتدائي في عدد من البلدان العربية في ضوء معايير الجودة للكتاب المدرسي ، استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، كان مجتمع الدراسة مدارس التعليم الابتدائي لعدد من البلدان العربية ، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كانت أبرزها توفر معايير جودة الكتاب المدرسي في جميع الكتب التي خضعت للتحليل والدراسة حيث تحصل كتاب قطر على المرتبة الأولى ثم دولة مصر العربية ومن ثم الأردن وبنسب مئوية متفاوتة . وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على واضعي المناهج في الدول العربية من اعتماد معايير جودة الكتاب المدرسي عند تأليف الكتب المنهجية والتعليمية. والتأكيد على المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) من متابعة المعنيين بتأليف الكتب المنهجية في الدول العربية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضح للباحثة أن الدراسات والبحوث السابقة: - تطرقت إلى جودة الكتاب المدرسي بالمرحلة الابتدائية وتقويمه وفق معايير الجودة ، بينما ركزت بعض الدراسات والبحوث على تقويم جودة بعض الكتب على سبيل المثال " كتاب الرياضيات ، واللغة العربية " . - تباينت أماكن الدراسات فكانت أغلبها في الدول العربية، وتعذر على الباحثة الحصول على دراسات محلية تطرقت إلى دراسة معايير جودة الكتاب المدرسي، أما الدراسات الأجنبية فكانت قديمة نوعا ما لهذا استبعدتها الباحثة من الدراسة . - إن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية ، واتفقت الدراسة أيضا في استخدامها للاستبيان أداة للدراسة ، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة وكذلك نتائجها حيث اختلفت

مع دراسة كل من شيماء التميمي (2020) من حيث أن هناك تبايناً في معايير الجودة في كتاب اللغة العربية ، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة هشام فروج 2020 ، ودراسة إبراهيم حسبو 2023م بأن معايير الجودة في الكتاب المدرسي جاءت بنسب متفاوتة .

1-4 / الإجراءات المنهجية للدراسة :

1- منهجية الدراسة : Research Methodology

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها وتصنيفها ومن ثم الوصول إلى نتائج تخدم أهداف الدراسة ، ومن ناحية أخرى كون هذا المنهج يتناسب وأهداف الدراسة الحالية .

2- مجتمع الدراسة وعينته : population and sample of the study

اشتمل مجتمع الدراسة على مدارس التعليم الأساسي ببلدية حي الأندلس ومدرسة السلام أنموذجاً ، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من خلال توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة ، حيث تم استلام (60) استبانة من معلمي التعليم الأساسي بمدرسة السلام أنموذجاً للدراسة ببلدية حي الأندلس حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات بها 140 ما بين معلم ومعلمة في الفترتين الصباحية والمسائية .

3- أداة الدراسة Research Instruments - الاستبانة

قامت الباحثة بتصميم استبانة مقدمة إلى معلمي المرحلة الأساسية بمدارس التعليم الأساسي لاستطلاع آرائهم حول مدى جودة الكتب المدرسية واحتوت الاستبانة على ثلاثة محاور وهي :

1- محتوى الكتاب المدرسي : ويحتوي المحور على (10) فقرات.

2- لغة الكتاب وأسلوب العرض : ويحتوي على (9) فقرات.

3- إخراج الكتاب المدرسي: ويحتوي على (9) فقرات .

وبذلك يكون عدد الفقرات (28) فقرة.

وزعت استمارة الاستبانة على عينة من معلمي مدارس التعليم الأساسي طرابلس وببلدية حي الأندلس والبالغ عددها سبعون (70) استبانة تم استرجاع ستون (60) استبانة فقط كانت جاهزة للتحليل الإحصائي .

وتم اتباع أسلوب ليكرت LIKERT الرباعي للاستجابات التالية (موافق بدرجة كبيرة ، موافق بدرجة متوسطة ، موافق بدرجة ضعيفة ، غير موافق) لتعبر هذه

الدرجات على استجابات متفاوتة لمعرفة جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية حي الاندلس.

4- صدق أداة الدراسة: Vaiditya f the Research Instrume

عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات وفي ضوء تلك الملاحظات الواردة منهم عدلت فقرات الاستبانة وتم استبعاد الفقرات غير المناسبة والمتكررة من حيث المعنى لتصبح في صورتها النهائية.

5/ الأساليب الإحصائية :

تمت معالجة البيانات الإحصائية للدراسة من خلال تفريغ جميع الإجابات التي أدلى بها المعلمون والمعلمات المشاركون في الاستبيان في جداول محددة ، ومن ثم استخدام التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسط الحسابي لفقرات الاستبانة. ويمكن حساب المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبيان باستخدام أوزان مقياس ليكرث الرباعي وهي كالآتي :

موافق بدرجة كبيرة	- موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	- غير موافق
4	3	2	1

عرض النتائج وتفسيرها :

أولاً - عرض و تحليل البيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة " استجابات أفراد العينة "

1- الإجابة عن السؤال الفرعي الأول المتعلق بمعايير الجودة في محتوى الكتاب

المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي " مدرسة السلام أنموذجاً "

الجدول رقم (1) معايير الجودة في محتوى الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم

(الأساسي).

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة ضعيفة		غير موافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
أولاً : محتوى الكتاب المدرسي	التكرار	النسبة	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
	هـ										

**معايير جودة الكتاب المدرسي بين الواقع ورؤى التطوير من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي
ببلدية حي الاندلس**

1	محتوى الكتاب يناسب مع مستوى نمو تلاميذ	33	55	10	17	08	13	09	15	1.14	3.11	موافق بدرجة متوسطة
2	يوجد في محتوى الكتاب أهداف محددة	20	33	15	25	15	25	10	17	1.10	2.75	موافق بدرجة متوسطة
3	يراعي الفروق الفردية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية .	40	67	12	20	04	7	04	7	0.89	3.46	موافق بدرجة كبيرة
4	يواكب المحتوى تطورات العصر الإلكتروني.	07	12	08	13	12	20	33	55	1.07	1.81	موافق بدرجة ضعيفة
5	تتسم موضوعات الكتاب بالترابط والتكامل	22	37	18	30	17	28	03	5	0.93	2.98	موافق بدرجة متوسطة
6	يراعي القيم الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية بالمجتمع	23	38	14	23	11	18	12	20	1.16	2.80	موافق بدرجة ضعيفة
7	يرتبط المحتوى بمشكلات البيئة	21	3.5	09	15	20	33	10	17	1.13	2.68	موافق بدرجة متوسطة
8	موضوعات الكتاب تركز على تنمية التفكير الإبداعي	19	32	14	23	12	20	15	25	1.18	2.61	موافق بدرجة متوسطة
9	تنمية مهارات التعليم الذاتي	11	18	20	33	20	33	09	15	0.96	2.55	موافق بدرجة

معايير جودة الكتاب المدرسي بين الواقع ورؤى التطوير من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي
ببلدية حي الاندلس

متوسط طبة												
متوسط طبة	1.01											
موافق بدرج ة	2.58	17	10	30	18	32	19	22	13	يخلو محتوى الكتاب من الحشو و التكرار	1 0	
متوسط طبة												

يتضح في الجدول رقم (1) المتعلق بتحليل نتائج استجابات أفراد عينة البحث في المحور الأول (ما مدى توفر معايير الجودة بمحتوى الكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي " مدرسة السلام أنموذجاً " .

أن الفقرة رقم (1) التي تنص على (أن محتوى الكتاب المدرسي يتناسب مع مستوى تلاميذ المرحلة كانت نسبة الإجابة بالموافقة متوسطة وفق مقياس ليكرت الرباعي المستخدم بالدراسة وبمتوسط حسابي (3.11)، وبانحراف معياري (1.14) ، بينما كانت نسبة الموافقة بدرجة متوسطة في الفقرة رقم (2) التي تنص على (وجود أهداف معرفية محددة للكتاب المدرسي) بمتوسط حسابي (2.75)، وبانحراف معياري (1.10) ،

بينما كانت نسبة الإجابة بدرجة كبيرة للفقرة (3) والتي مفادها أن محتوى الكتاب المدرسي يراعي الفروق الفردية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية (بمتوسط الحسابي (3.46)، وبانحراف معياري (0.89)، وجاءت الفقرة (4) التي تنص على أن محتوى الكتاب يواكب تطورات العصر الإلكتروني فكانت نسبة الإجابة بالموافقة ضعيفة وبمتوسط حسابي (1.81) وبانحراف معياري (1.07)، بينما حازت الفقرة رقم (5) بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.80). وبانحراف معياري (1.16) (

أما الفقرة رقم (6) والتي تنص على أن محتوى الكتاب المدرسي يراعي القيم الاجتماعية والثقافية والاجتماعية بالمجتمع (فكانت درجة الموافقة ضعيفة بمتوسط حسابي (2.80) وبانحراف معياري (1.16)، بينما جاءت الفقرة التي تنص على أن (محتوى الكتاب مرتبط بمشكلات البيئة في المجتمع كانت نسبة الموافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.68) وبانحراف معياري (1.16) ، أما الفقرة التي تنص على أن (موضوعات الكتاب تركز على تنمية التفكير الإبداعي) فكانت نسبة الموافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.61) وبانحراف معياري (1.16).

بينما كانت درجة الموافقة متوسطة للفقرة رقم (9) والتي تنص على أن (محتوى الكتاب المدرسي ينمي مهارات التفكير الذاتي) فكان المتوسط الحسابي (2.55) وبانحراف معياري (0.96) ، وجاءت الفقرة رقم (10) التي مفادها أن (محتوى الكتاب المدرسي يخلو من الحشو والتكرار) فكانت درجة الموافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.58) وبانحراف معياري (1.01) هذا وقد احتلت الفقرة رقم (3) التي تنص على أن محتوى الكتاب المدرسي يراعي الفروق الفردية لتلاميذ المرحلة الابتدائية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.46) ، وبينما جاءت الفقرة (4) يواكب المحتوى تطورات العصر) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.81) .

2- الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني "المتعلق بمعايير الجودة في لغة وأسلوب عرض الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي " مدرسة السلام أنموذجاً "

الجدول رقم (2) معايير الجودة في لغة وأسلوب عرض الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة ضعيفة		غير موافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
	لغة وأسلوب عرض الكتاب المدرسي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
1	لغة الكتاب سهلة وواضحة	33	55	09	15	08	13	10	17	1.17	3.08
2	تنوع أسلوب العرض بما يتناسب مع الموضوع	23	38	16	27	14	23	07	12	1.05	2.92
3	يراعي عنصر التشويق في العرض	23	38	16	27	12	20	09	15	1.09	2.88
4	يوجد أشكال ورسومات وخرائط واضحة	32	53	05	8	11	18	12	20	1.24	2.92
5	ترتبط الصورة أو الشكل بالنص المكتوب	37	62	09	15	03	5	11	18	1.18	3.20

معايير جودة الكتاب المدرسي بين الواقع ورؤى التطوير من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي
ببلدية حي الاندلس

6	يراعي التسلسل المنطقي في عرض الموضوعات	22	37	12	20	12	20	14	23	1.20	2.70	موافق بدرجة متوسطة
7	عرض المادة يحفز على القراءة	42	70	06	10	07	12	05	8	1.00	3.41	موافق بدرجة كبيرة
8	ترتبط محتويات الكتاب بالنشاط المدرسي	18	30	20	33	12	20	10	17	1.06	2.76	موافق بدرجة متوسطة
9	يوازن في العرض بين الأهداف السلوكية / المعرفية / الوجدانية / المهارية	16	27	14	23	19	32	11	18	1.08	2.52	موافق بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول رقم (2) المتعلق بمعرفة معايير الجودة في (لغة وأسلوب الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي). حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (أن لغة الكتاب سهلة وواضحة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي فكانت الموافقة بدرجة متوسطة ، وبمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.17)، بينما كانت درجة الموافقة متوسطة على الفقرة التي تنص على أن أسلوب العرض يتناسب والموضوعات المعروضة في الكتاب المدرسي فكانت درجة الموافقة كبيرة وبمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (1.05) ، أما الفقرة (3) التي تنص على أن (أسلوب عرض الكتاب المدرسي يراعي عنصر التشويق) فكانت درجة الموافقة متوسطة ، وبمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (1.09) ، أما الفقرة رقم (4) والتي مفادها أن (الأشكال والرسومات والخرائط واضحة وملونة في الكتاب المدرسي) فكانت درجة الموافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (1.24) ، وجاءت الفقرة رقم (5) التي مفادها أن (الصورة والشكل في الكتاب المدرسي يرتبط بالنص المكتوب) فكانت درجة الموافقة متوسطة ، وبمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (1.13). أما الفقرة رقم (6) والتي تنص على أن (يراعي التسلسل المنطقي في عرض الموضوعات) بالكتاب المدرسي) فكانت درجة الموافقة متوسطة ، وبمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (1.20) ، وجاءت الفقرة رقم (7) والتي مفادها (أن عرض المادة العلمية يحفز التلاميذ على

القراءة فكانت درجة الموافقة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.00) ، وجاءت درجة الموافقة متوسطة على الفقرة رقم (8) التي تنص على (أن محتويات الكتاب المدرسي مرتبطة بالأنشطة المدرسية) فكانت الموافقة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (1.06) ، أما الفقرة رقم (9) والتي مفادها أن هناك (توازن في عرض محتويات الكتاب المدرسي تشمل الأهداف السلوكية والمعرفية والوجدانية والمهارية) فكانت الموافقة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (1.08) ، حيث جاءت الفقرة التي تنص على (عرض المادة العلمية يحفز على القراءة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.41) ، بينما جاءت الفقرة الدالة على أن (الكتاب يوازن في العرض بين الأهداف السلوكية (المعرفية / الوجدانية / المهارية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.52). وهذا يحتاج إلى ضرورة التوازن بين الجوانب الثلاث وعدم التركيز على الجانب المعرفي فقط فالكتب تقتصر إلى إضافة بعض المهارات الحياتية والوجدانية التي تنمي شخصية التلميذ .

3- الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث "المتعلق بمعايير الجودة في إخراج الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي". مدرسة السلام أنموذجاً "

الجدول رقم (3) معايير الجودة في إخراج الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة ضعيفة		غير موافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
	إخراج الكتاب	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
1	يعرض المادة العلمية بشكل متسلسل ومترابط منطقياً .	29	48	10	16	11	18			1.19	2.95	موافق بدرجة متوسطة
2	يراعي التنظيم في عرض المواضيع والنقاط الرئيسية	25	42	15	25	09	15	11	18	1.19	2.90	موافق بدرجة متوسطة

معايير جودة الكتاب المدرسي بين الواقع ورؤى التطوير من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي
ببلدية حي الاندلس

المهمة												
3	تتناسب الصور والرسوما ت المستخدم ة مع مواضيع الدروس	45	75	08	13	03	5	04	7	0.87	3.57	موافق بدرجة كبيرة
4	يوجد صور جذابة في شكل الكتاب وإخراجه	25	42	13	22	09	15	13	22	1.20	2.83	موافق بدرجة متوسط ة
5	حجم الكتاب ملائم للاستخدام المتكرر	45	75	08	13	03	5	04	7	0.87	3.67	موافق بدرجة كبيرة
6	مناسبة ورقة الكتاب من حيث درجة اللمعان	25	42	15	25	14	23	06	10	1.03	2.98	موافق بدرجة متوسط ة
7	تجليد الكتاب يتسم بالجودة	15	25	20	33	15	25	10	17	1.04	2.66	موافق بدرجة متوسط ة
8	حجم حروف الصفحة مناسب لعم ر التلميذ	18	30	17	28	07	12	18	30	1.21	2.58	موافق بدرجة متوسط ة
9	يعكس عنوان الكتاب مضمونة	39	65	11	18	05	8	05	8	0.96	3.40	موافق بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (3) المتعلق بجودة الإخراج للكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي

كانت درجة الموافقة متوسطة على الفقرة (1) (تعرض المادة العلمية بشكل متسلسل ومتربط منطقيا) وكان المتوسط الحسابي للفقرة (2.95) وانحراف معياري (1.19)، بينما جاءت الفقرة (2) التي تنص على (يراعي التنظيم في عرض

المواضيع والنقاط الرئيسية والمهمة) فكانت الموافقة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.90) وبانحراف معياري (1.19) .

أما الفقرة (3) التي مفادها أن (الصور والرسومات المستخدمة في الكتاب المدرسي تتناسب ومواضيع الدروس) فكانت درجة الموافقة كبيرة أو عالية بمتوسط حسابي 3.57 وبانحراف معياري 0.87 ، أما الفقرة (رقم 4) التي تنص على (يوجد صور جذابة في شكل الكتاب وإخراجه) فكانت درجة الموافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.20) ، بينما جاءت الفقرة (4) التي تنص (أن حجم الكتاب المدرسي ملائم للاستخدام المتكرر للتلميذ ، فجاءت الإجابة بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (0.87) ، بينما كانت درجة الموافقة متوسطة في الفقرة التي تنص على (مناسبة ورقة الكتاب من حيث درجة اللمعان) فكانت بمتوسط حسابي (2.98) وبانحراف معياري (1.03) .

أما الفقرة (7) التي مفادها أن (تجليد الكتاب المدرسي يتسم بالجودة) ، فكانت درجة الموافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (1.21) وجاءت الفقرة (8) والتي تنص على (أن حجم حروف الصفحة مناسب لعمر التلاميذ فكانت درجة الموافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.25) وبانحراف معياري (1.21) بينما كانت درجة الموافقة عالية أو كبيرة في الفقرة التي مفادها أن (عنوان الكتاب المدرسي يعكس مضمونه الخارجي) بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.96) .

هذا وقد احتلت الفقرة التي تنص على أن حجم الكتاب ملائم للاستخدام المتكرر لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمتوسط حسابي (3.67) ، بينما جاءت الفقرة التي مفادها أن (حجم حروف الصفحة يناسب عمر التلاميذ) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.58) ، وهذا يستدعي مراجعة متكاملة للشكل الفني ولمحتوى الكتاب بما يحقق الجودة في ظل التطورات المعاصرة .

نتائج الدراسة :

1- إن مستوى توافر معايير الجودة في محتوى الكتاب المدرسي جاءت متوسطة مع وجود تفاوت بين الفقرات، حيث حققت بعض المعايير درجات مرتفعة وخاصة فيما يتعلق بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، بينما كانت منخفضة في فقرات أخرى مثل (مواكبة التطورات في العصر الإلكتروني) ، وهذا يدل على الحاجة إلى تطوير محتوى الكتاب المدرسي بما يتلاءم ومتطلبات الجودة

2- إن درجة توافر معايير الجودة في لغة وأسلوب الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي جاءت متوسطة بوجه عام بمتوسط حسابي كلى بلغ نحو (2.95) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.52 - 3.41) حيث جاءت الفقرة المتعلقة بعرض المادة العلمية بصورة تحفز التلاميذ على القراءة في المرتبة الأولى ، بينما جاءت الفقرة المتعلقة بتوازن عرض محتويات الكتاب في المرتبة الأخيرة . وهذا يستدعي مزيد التطوير والتحسين المستمر في بعد محتوى الكتاب وأسلوب عرضه وتنظيمه.

3- إن جودة الكتاب المدرسي من حيث الإخراج كانت بدرجة متوسطة بشكل عام ، بينما كانت نتيجة بعض الفقرات مرتفعة خاصة استخدام الصور والرسومات وتناسبها مع محتوى الدروس ، وهذا يشير إلى تحسين جودة إخراج الكتاب المدرسي بحيث يتناسب من حيث الشكل والتنظيم احتياجات مراحل نمو التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي .

4- الكتاب المدرسي يحتاج إلى مراجعة كاملة لمحتواه وشكله الفني بما يحقق جودة التعليم ويستجيب لمتطلبات المرحلة الابتدائية في ظل تطورات العصر الرقمي.

التوصيات :

مما سبق يتضح أن الكتب المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي من المكونات الأساسية لهذه المرحلة بالذات ، ولهذا توصي الباحثة بالتالي :

1/ عدم إهمال الكتاب المدرسي والتركيز على استخدام الشيتات أو الملخصات الورقية.

2/ التقويم المستمر للكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي بحيث تشمل عناصر المنهاج (المعلم ، المتعلم ، المحتوى الدراسي ، الوسائل التعليمية).

3/ مراعاة تحقيق معايير الجودة في الكتب المدرسية عند عمليات التأليف والإعداد والإخراج.

4/ الاهتمام بالكيف وليس بالكم من حيث جودة الجانب المعلوماتي، وحذف المعلومات التي تجهد كل من المعلم والتلميذ .

5/ ربط أنشطة الكتب المدرسية ببيئة التلاميذ لتناسب متطلباتهم وحاجاتهم.

6/ التنوع في أنشطة الكتب المدرسية بين الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية.

7/ عقد دورات تدريبية للمفتشين التربويين من أجل إعداد وتصميم الكتب المدرسية وفق متطلبات الجودة.

8/ إعادة النظر في الكتب المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي ومقارنتها بالكتب الأخرى في الدول العربية .

9/ إشراك المعلمين في عملية تأليف الكتب المدرسية وتطويرها ممن لديهم خبرات تدريسية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمناهج الدراسية.

المقترحات :

1/ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة جودة الكتاب المدرسي في مراحل التعليم الثانوي والجامعي .

2/ إجراء دراسة تقييمية لبعض الكتب المدرسية في ضوء تطبيق معايير الجودة .

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المراجع :

1/ ابتسام صاحب موسى الزويني ، الإخراج الفني لكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي كمعيار للجودة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بابل ، 2017م.

2/ أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1982م .

3/ أحمد محمد برقعان ، معايير الجودة الشاملة في التعليم الجامعي ، الجامعات العربية التحديات والآفاق ، المؤتمر العربي الثالث ، شرم الشيخ .

4/ أحمد جاسم المناعي ، وآخرون ، مدى توافر معايير الجودة الشاملة في الكتب المدرسية من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بدولة قطر ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد التاسع ، الجزء الأول ، 2017م

5/ أكرم القصاص : جودة التعليم (معايير صناعة الكتاب المدرسي) القاهرة ، 2021م.

6/ إيمان أحمد النجار ، مدى مراعاة كتاب العلوم للصف الخامس لمعايير الجودة الشاملة ، المؤتمر التربوي الثاني، 2018م.

7/ بندر بن خالد عسيلان : تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، 2011

8/ حليلة على درويش .الكتاب المدرسي ودوره في العملية التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي ، المؤتمر العلمي الأول ، 2021م.

- 9/ داود درويش حلس : معايير جودة الكتاب المدرسي وموصافاته لتلاميذ المرحلة الأساسية (الدنيا) ، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الثالث ، فلسطين ، غزة ، 2007م.
- 10/ رافدة الحريري ، الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس ، عمان / دار المسيرة للنشر ، 2016م.
- 11/ سهيل رزق دياب ، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج ، المؤتمر العلمي الأول ، جامعة الأقصى ، 2006م.
- 12/ صبرية بشيري : مستوى جودة كتاب اللغة العربية مقرر تلاميذ المرحلة الابتدائية ، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة ، كلية التربية ، الجزائر ، 2015م.
- 13/ عبد القادر فرشوخ ، الكتاب المدرسي من أجل الارتقاء بالجودة ، مقال ، 2014 م.
- 14/ عمر الجراج : الكتاب المدرسي الجيد ، مجلة أم القرى ، 2019
- 15/ فاطمة بوفادية ، فن تصميم الكتاب المدرسي وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة ، جامعة بن خلدون ، الجزائر ، 2023م .
- 16/ فاطمة سعدي ، شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة ، مجلة صور المعرفة ، العدد العاشر ، الجزائر ، جامعة تلسان ، الجزائر ، 2017م .
- 17/ لطفي البلوس ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ، ماجستير ، جامعة الزيتونة ، تونس.
- 18/ محمد الخطيب : مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية ، السعودية ، 2007م.
- 19/ محمد رشاد ، الكتاب المدرسي في العالم العربي الواقع والمأمول ، الدار العربية للنشر ، مصر.
- 20/ محمد زمرائي: الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي ، 2017م.
- 21/ نايل محمد الحجايا : معايير الجودة الشاملة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمات في مديرية التربية والتعليم ، القصة / الطفيلية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث ، المجلد الثاني ، 2020 م .
- 22/ نغم شاكر جبار ، تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي ، ا مجلة كلية التربية ، لجامعة المنصورة ، العدد الرابع ، 2019 م.
- 23/ نورة آل سرور ، نظام إدارة الجودة الشاملة في التعليم ، المركز الأكاديمي للنشر والتوزيع ، مصر ، 2020م .
- 24/ هناء أحمد حمدان المالكي ، مدى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط ، جامعة جدة ، السعودية ، 2020م.
- 25/ هشام بن فروج ، الكتاب المدرسي في ضوء تحقيق الجودة في التعليم الابتدائي بمناهج الجيل الثاني ، مجلة امتياز للعلوم التربوية ، المجلد (2) ، العدد (1) ، 2020 م .
- 26/ مقال: أسس وموصفات الكتاب المدرسي الجيد ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، 2020 م.